

## سؤالات برنامج تعليم الحجاج | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

من الاستفتاءات الواردة هذا السائل يسأل عن شرائه سيارة بمئة وخمسين الفا مقصضة اي مفرقة اقساطا. مع كون قيمتها مائتا الف فهل يجوز هذا؟ نعم يجوز هذا ويسمى هذا الزيادة في السعر مقابل الزيادة في الاجل. اي ان - 00:00:00

انه يؤخر اجل السداد مقسوما على تأخير المدة يقول هذا السائل بعض الناس يقول الله يلعن شيطانك. ما حكم ذلك؟ تقدم ان لعن الشيطان جائز والاولى الاستعاذه منه يقول هل حديث صدق و هو كذوب يجوز بوصفه غير اللعن؟ نحن ما تكلمنا عن صفات الشيطان. نحن امس تكلمنا عن ايش - 00:00:29

ما يجري على السنة الناس من الدعاء على الشيطان وقسمناه ثلاثة اقسام ما يكون استعاذه هذا الاول والثانى ما يكون لعن الثالث الدعاء سوى الاستعاذه واللعن. واما الاوصاف فلن عنها فهذا الحديث فيه صفة صدق و هو كذوب يعني صفة الشيطان - 00:01:01  
يقول هل المراد بالمن هو الواقع في الآخرة والحديث في الواقع في الدنيا من الله على خلقه يكون في الدنيا والآخرة. والمن الواقع منه سبحانه وتعالى هو تكرار ذكر النعمة لاظهار - 00:01:25

اكرام المنعم عليه لا لانتقاده يقول هل علامات الساعة من الدين ام لا فان كانت نعم لما لا يتبه ويبيين فيها اكثر. الجواب نعم هي من الدين وبيانها بحمد الله - 00:01:43

ظاهر فنحن في درسنا هذا مر بنا علامتين من علامات يوم القيمة هي المذكورة في حديث جبريل يقول كيف القول بن التفاسير المستحدثة من اكتشافات علمية حديثة موافقة لسياق القرآن - 00:02:02

لم يكن يعرفها الصحابة وذكر ايات من ذلك لقوله تعالى والذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وقوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض قوله تعالى فلا اقسم بموقع النجوم. ومن قال لك ان الصحابة لا يعرفونها معاني هذه. هم يعرفون ان - 00:02:23

شجرة يجعل منه نار يوقدونها ويعرفون ان الظلمات متفاوتة فهم يدركون ظلمة الليل وظلمة البحر ظلمة الموج وغير ذلك. وكذلك فلا اقسم بموقع النجوم يدركون معانيها. واما ما زاد على ذلك ان صح - 00:02:45

فهو لا يقبح في اصل المعنى. فاصل المعنى معلوم. لكن ما يزيد على ذلك لا يقبح في كونهم يعرفون الاصل. وما زاد عنه وان كان يرجع الى ذلك الاصل فصحيح. واما ان كان فيه معنا جديدا - 00:03:07

فهذا لا يصح مثل ما بعض الناس مرة سمعته يقول ان النملة لما قالت لا يحطمنكم سليمان وجندوه. قال الان اكتشفوا ان النملة فيها نوع من الزجاج - 00:03:23

وانها اذا ديسك تحطم كالزجاجة اذا تهشم شفتو وش يقول؟ واضح يا اخي النار اسمها الحطمة النار اسمها الحطمة لانها تحطم وتهشم ما يلقى فيها. فكل ما يعني يلقى في النار يكون محطوما مهشوما. فهذه - 00:03:40

المعانى واشباهها تفظى الى الواقع في الغلط وقبل ظهور هذه الموجة المعاصرة كان هناك من يفسر السماوات السبع بانها الكواكب السبعة السيارة التي هي الزهرة والارض والمريخ الى اخر ما كان يعرفه قدماء الفلسفه. فكانوا يقولون السماوات السبع هي مجالات دوران - 00:04:02

الكواكب السبعة السيارة. ثم اكتشفوا بعد ذلك نبت ببلوتو. فصارت الكواكب السيارة كم تسعه فعلى هذا ستكون السماوات عند هؤلاء تسع وهذا الغلط في تفسير القرآن الكريم ولا خير في شيء من تفسير القرآن لم يكن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة - 00:04:26

ثم ينبغي ان يعقل العبد ان هذه العلوم مهما بلغت في نفوس الخلق فانها ليست خير العلوم فان الله لم يكن لينتقي لخيرة الخلق وهم الانبياء علوما زكوا بها ليس منها الرياضيات ولا الكيمياء - [00:04:49](#)

ولا الفيزياء ولا الجيولوجيا فبعض الناس يظن ان هذه علوم الاذكياء وعلوم الاذكياء هي على الحقيقة هو الوحي النازل من السماء. هذه هو علوم الاذكياء. ولذلك اقول بلسان ممتلي وانا ممن درست هذه العلوم ان معارف القرآن والسنّة فيها من العلوم ما لا يحيط هؤلاء به علمًا. وفي آية واحدة من - [00:05:06](#)

قرآن وهي آية الطهارة ذكر ابن العربي انه اجتمع باصحابه فتقاسموا هذه الآية فاستخرجوا منها اكثر من خمسين وثمانين مئة حكم ثمان مئة وخمسين حكم من آية واحدة. هذا يدل على شدة الذكاء في استنباط العلوم والمعارف في القرآن الكريم - [00:05:33](#)

بل ابن القيم قال في الجواب الكافي وفي سورة يوسف اكبر من الف فائدة ان تجيب لي طبيب ولا جيولوجي ولا فيزيائي قل له القرآن اعظم ام كتاب معظمك هذا؟ فالمسلم سيقول - [00:05:54](#)

القرآن اعظم. قل خذ سورة الفاتحة واستخرجنـي منها مئتي فائدة. لا يستطيع ذلك. ولذلك علوم الاذكياء هي علوم الانبياء واما ما عدا ذلك فهو نوع من العلم الظاهر. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:06:13](#)

يقول هذا قال احد المشائخ المعاصرـين ان اهل السنة وقعوا في التأويل كما وقع غيرهم لادراجهم هذه النصوص الاتية الوجه واليدان والقدم وهذه ليست نصوص النص هو ايـش الدليل من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من اصطلاحـات - [00:06:33](#) علم البحث والمناظرة الذي يسمى علم الجدل. ثم غالب استعمالـه عند الاصوليين والفقـهاء والا اصلـه في هذا العلم قال ادراجـهم تلك النصوص تحت مسمـى الصفـات وهي ليست كذلك. فهـذا تأـويل ولم يقلـه احد من السـلف - [00:06:59](#)

واول من قال به الـامام البربهاري وتبعـه ذلك فـما صـحة هـذا القـول؟ ما دـام ان تـقول اـحد المشـائخ يـخالف الـامـام اذا تـأخذ بالـشـيخ ولا بالـامـام ماـ الجـواب بالـامـام فـخذـ عنـ الـامـام وـاتـرك عنـ الـمشـائخ. هـذا الـكلـام وـامـثالـه لاـ يـحتاجـه الـانـسـان. لاـ تـحتاجـ قالـ فـلان وـماـ قالـ فـلان [00:07:17](#)-

تـذكرـ القـول وـتـطلبـ هلـ هـذا القـول صـحـيـحـ اـم غـيرـ صـحـيـحـ؟ لـانـنا نـحـن لاـ نـعـلم عـبـارـتـه. هـذا الرـجـل السـائـل قالـ النـصـوص بـعـدـين ماـ ذـكـرـ لـنـا نـصـوص وـنـحـن نـؤـمـن بـمـا وـصـفـ اللـه بـه نـفـسـه وـوـصـفـه بـه رـسـوـلـه صلىـ اللهـ عليهـ وـسـلـمـ نـفـيـا وـاثـبـاتـاـ. هـذـه هـيـ القـاعـدـةـ - [00:07:41](#) وـالـانـسـان فيـ عـلـومـه يـكـونـ عـلـى طـرـيقـةـ منـ تـقـدـمـ وـيـتـرـكـ منـ تـأـخـرـ. يـقـولـ تـجـاـوزـ المـيـقـاتـ وـلـم اـحـرـمـ مـنـهـ وـاحـرـمـتـ مـنـ مـكـةـ. وـاـنـا مـتـمـتـعـ يـجـبـ عـلـيـكـ دـمـ لـمـ صـحـ عـنـ اـهـلـ الجـديـدـةـ - [00:08:01](#)

قالـ لهاـ مرـجـاةـ هـذـي اـقـولـ انـ هـذا السـائـل تـجـاـوزـ المـيـقـاتـ ثـمـ اـحـرـمـ بـعـدـهـ وـالـوـاجـبـ عـلـىـ العـبـدـ اـنـ يـحـرـمـ مـنـ المـيـقـاتـ. فـاـذـا تـجـاـوزـهـ لـزـمـهـ دـمـ. لماـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ مـنـ تـرـكـ شـيـئـاـ مـنـ نـسـكـهـ اوـ نـسـيـهـ فـلـيـهـرـقـ دـمـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ دـمـ - [00:08:16](#)

يـقـولـ قـولـهـ تـعـالـى وـجـدـكـ عـائـلـاـ فـاغـنـىـ. هـلـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـنـيـاـ وـطـيـبـ رـبـنـاـ وـشـ يـقـولـ فـيـ الـآـيـةـ وـاجـدـكـ عـائـلـاـ فـاغـنـىـ الغـنـىـ المـقـصـودـ بـهـ الـكـافـيـةـ وـالـزـيـادـةـ عـنـ الـكـافـيـةـ زـيـادـةـ فـيـ الغـنـىـ - [00:08:41](#)

فـكـونـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـارـ غـنـيـاـ هـذـا مـقـطـوعـ بـهـ فـهـوـ نـصـ القرآنـ لـكـنـ هـوـ عـنـدـ الغـنـيـ هـوـ مـنـ لـهـ زـيـادـةـ وـفـضـلـ فـيـ الـكـافـيـةـ فـاستـشـكـ هـذـا يـقـولـ كـيـفـ تـقـضـيـ صـلـةـ الـجـنـازـةـ؟ اـذـا لـمـ اـدـرـكـ التـكـبـيرـةـ الـاـولـىـ وـاـدـرـكـ الـثـانـيـةـ. اـذـا اـدـرـكـ الـامـامـ فـتـجـعـلـهـ الـاـولـىـ لـكـ - [00:08:59](#)

فـتـقـرـأـ فـيـهـ الـفـاتـحةـ وـاـذـا كـبـرـ هـوـ لـلـثـالـثـةـ صـارـتـ هـيـ الـثـانـيـةـ لـكـ فـتـصـلـيـ فـيـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـا كـبـرـهـ لـلـثـالـثـةـ لـيـسـلـمـ تـكـبـرـ اـنـتـ الـثـالـثـةـ وـتـدـعـوـ لـلـمـيـتـ وـتـجـزـ الـدـعـاءـ. قـبـلـ رـفعـ الـجـنـازـةـ قـدـرـ وـسـعـكـ. ثـمـ تـكـبـرـ الـرـابـعـةـ وـتـسـلـمـ - [00:09:20](#)

يـقـولـ قـلـتـ نـحـنـ نـقـرـأـهـاـ بـالـسـكـونـ لـانـ لـمـ يـضـعـ عـلـيـهـ لـاـ فـتـحـةـ وـلـاـ ضـمـةـ. فـهـوـ اـمـاـ يـقـولـ قـلـتـ يـعـنـيـ هـوـ اوـ قـلـتـ يـعـنـيـ اـنـاـ. قـالـ قـلـتـ اـنـ قـولـ الـحـبـيـبـ هـذـاـ اـنـزـالـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ وـصـلـ الـىـ مـرـتـبـةـ الـخـلـةـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ - [00:09:42](#) عنـ اـبـيـ الدـرـداءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـولـهـ اوـ صـانـيـ حـبـيـبـيـ. فـمـاـ تـوـجـيـهـكـ؟ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ تـوـجـيـهـيـ فـلـاـ تـسـأـلـيـ هـكـذـاـ فـالـمـ تـعـلـمـ يـحـسـنـ عـرـظـ سـؤـالـهـ. فـيـقـولـ ذـكـرـتـمـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـاشـكـ عـلـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـداءـ ثـمـ يـذـكـرـ الـحـدـيـثـ - [00:10:04](#)

اطلبوا الجواب واما سياق السؤال هكذا فانه يطبع في النفس المنازعه. ومن طبع في نفسه المنازعه من المتعلمين ذهبت منفعة علمه ولم ينل منه الحظ. وهي من ادواء الطلبة المعاصرین. فانما يسمى بالنقد و - 00:10:27

اظهار الشخصية وابرازها حدا المتعلمين الى ان يجعلوا انفسهم اندادا لمعلميهم. ولا ينال العلم هكذا وانما ينال العلم بان ينزل المتعلم نفسه منزلة الملتمس الراغب. لا منزلة المناظر فان الطالبة اذا انزل نفسه منزلة المناظر ناله ما يسُوئه من معلميه. وهم على حق ولأن من اساء - 00:10:49

جاء القول مع معلمه استحق التأديب. ومن استحق التأديب نال ما يسُوئه. ينبغي ان يعرف الطالب صفة سؤاله حتى لا يقع فيما لا تحمد عاقبته ومن اعظم ذلك ان هذا يورث العبد في نفسه انزالها - 00:11:19

منزلة الند فهو يحضر للشيخ لا لمجرد الفائدة. وانما للفائدة مع المنازعه فيذهب بذلك شيء كثير. فالمنازعه حجاب يرخي على القلوب فيحول بينها وبين ما ينفعها من العلم. لكن طالب العلم - 00:11:39

يرفع هذا الحجاب عن قلبه مريدا الانتفاع من معلميه. فاذا عرظ له شيء اشکل عليه يعرض هذا الاشكال بعبارة مؤدبة ولذلك تجد النبي صلى الله عليه وسلم يسأل تارة ثم يعرض عن السائل ويسأل تارة - 00:11:59

ويقول وان رغم انب ابي الدرداء. ويسأل صلی الله عليه وسلم تارة ثم يزجر السائل. وكل ذلك للسائل فيما سأله عنه. وهذا الاشكال الذي ذكره السائل واجيب عنه رجاء يهتدي بما سبق من الكلام - 00:12:19

ونفعا للعلوم ان ابا الدرداء رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخبروا عن حبهم النبي صلی الله عليه وسلم بقوله اوصاني حببي او اوصاني خليلي اي باعتبار منزلة النبي صلی الله عليه وسلم في نفوسهم - 00:12:39

لا باعتبار منزلة النبي صلی الله عليه وسلم من حيث هي. فمرتبة النبي صلی الله عليه وسلم من حيث هي عند ربها هي الخلة لا المحبة فاذا قيل قال الحبيب يعني حبيب الله واعظم من ذلك ان يكون هو كما اخبر عن نفسه صلی الله - 00:12:59

عليه وسلم خليل الله فمرتبة المحبة ادنى من مرتبة الخلة والجاري في كلام الناس انهم يريدونها منزلة للنبي عند الله فليست منزلته عند الله المحبة وانما منزلته عند الله الخلة واما منزلته عند غيره فمنهم من يخبر فيقول - 00:13:19

اوصاني حببي ومنهم من يخبر ويقول اوصاني خليلي صلی الله عليه وسلم يقول اتيت من بلادي انوي الحج مفردا ومكتت بجدة ثلاثة ايام ولم احرم من الطائرة لظن ان المفرد - 00:13:39

يحرم من داخل مكة فعلمت بعد ذلك اني كان من المفترض ان احرم من الميقات فماذا افعل الجواب انك ان كنت لم تحرم بعد فيجب عليك ان تخرج الى الميقات وان تحرم مباشرة - 00:13:55

وان كنت قد احرمت الان من داخل مكة مفردا بالحج فتبقى على احرامك وعليك دم. واما كونك لم تعلم فانك اثم فلا يجوز للعبد ان يدخل في عمل لا يعلم حكمه - 00:14:15

فتعلم احكام الحج على الحجاج واجب يأتمون بتركه واحسن ما قيل فيما يجب من العلم ان ما وجب العمل به وجب تقديم العلم عليه فالعمل لله لا يؤخذ بالهوى والرأي وان ترى الناس لا بد ان تتعلم صفة ما امر به الله وامر به رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:14:33

في اداء المناسب حتى توقعها على الوجه الصحيح. وان فرطت بذلك فانت غير معذور. لامكانك التعلم كان عمر رضي الله عنه يقول من لم يعلم الحال والحرام فلا يبيعن في سوقنا. يعني اللي ما يعرف احكام البيع ما يجوز له - 00:14:55

ان ان بييع في السوق فكيف اذا كان متعلقا بركن من اركان الاسلام وهو الحج هذا السائل يقول اه ذكرتم ان من احاط بغرير القرآن ومعانی كلمات القرآن ونظائر القرآن قد احاط بثنائي التفسير. فما الكتب التي تتصح بها طالب العلم في الغريب والمعانی - 00:15:15

والنظافة ان كان يقصد كتابا يقرأها على شيخ فانصحه بهذا. وان كان يريد كتابا يقرأها بنفسه فلو قرأ ما بين لا ينال العلم الاتم. فان العلم الاتم في هذه الامة يكون بالتلقي عن الشيوخ. فعند ابي داود باسناد صحيح عن ابن عباس - 00:15:39

رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم. ففيه بيان ان في هذه الامة يكون

بالتلقي واعلاه التلقي بالسماع اخذنا عن الشيوخ فينبغي ان يحرص الانسان على اخذه - [00:16:01](#)

عن الشيوخ اما مجرد قراءة الكتب فهذه تعطيك معلومات لكن لا تعطيك علما اصيلا صحيحا وينشأ من هذا وقوع في المشبهات وخروجها بالطبوبيات وهي الاقوال الشاذة. اما الذي يأخذ العلم عن اهله فانه يتأنب بآدابهم ويتحقق - [00:16:21](#)

بأخلاقهم ويعرف ما يخاطب به الناس. وهو يعرف ما يخاطب به الحاكم وما يخاطب به المحكوم وما يخاطب به الصغير ما يخاطب به الكبير وما تخاطب به المرأة وما يخاطب به الرجل واما الذي يأخذ علمه من الكتب فقط فانه يخرج خلوا من ذلك - [00:16:41](#) لذلك فان هؤلاء يفسدون اكثر مما يصلحون. فانا ان كنت تريد كتابا تقرأها على شيخ في فانا اشد على يدك وان كنت تريد ان تقرأها بنفسك ظانا انك تعلم التفسير فانا انزع يدي من يدك - [00:17:01](#)

فاما الكتاب الذي اختاره لك لتقرأه على شيخ في غريب القرآن فانه كتاب تحفة الاربيب لابي حيان الاندلسي فهذا فيه اصول غريب القرآن واما في معاني القرآن فانصحك بكتاب كلمات القرآن - [00:17:20](#)

تفسير وبيان للعلامة محمد حسين مخلوف العدوبي رحمه الله شيخ الازهر واما الكتاب الذي يصنفيه لك في المعاني فهو كتاب الوجوه والنظائر للنثابوري وهو في مجلد واحد كتاب الوجوه والنظائر في للنثابوري. وهذه الكتب الثلاثة كتب نافعة في الترقي في معرفة - [00:17:39](#)

تفسير ولي محاضرتان منشورتان في بيان مراقي التفسير وفيهما ذكر هذه الكتب مع بقية المراقي وما يقرأ فيها من كتب وهذا اخر هذا المجلس ولقاءنا ان شاء الله تعالى بعد العصر في تكميل هذا الكتاب وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وسلم على - [00:18:07](#)

عبد رسول محمد واله واصحه اجمعين - [00:18:28](#)